@ 271 @ النار كما وعد الكفار وقال أكثر أهل العلم والتفسير هذا الوعيد لمن استحل الربا ومن استحل الربا فإنه يكفر ويصير إلى النار ويقال معناه اتقوا العمل الذي ينزع منكم الإيمان فتستوجبون النار لأن من الذنوب ما يستوجب به نزع الإيمان ويخاف عليه فمن ذلك عقوق الوالدين وقد جاء في ذلك أثر أن رجلا كان عاقا لوالدته يقال له علقمة فقيل له عند الموت قل لا إله إلا ا فلم يقدر على ذلك حتى جاءت أمه فرضيت عنه ومن ذلك قطيعة الرحم وأكل الربا والخيانة في الأمانة وذكر أبو بكر الوراق عن أبي حنيفة رحمه ا أنه قال أكبر ما في الذنوب التي ينزع الإيمان من العبد عند الموت ثم قال أبو بكر فنظرنا في الذنب الذي ينزع الإيمان فلم نجد شيئا أسرع نزعا للإيمان من ظلم العباد $ سورة آل عمران 132 - 133 $.

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني أطيعوا ا في الفرائض والرسول في السنن ويقال ! 2 ! 2 في تحريم الربا ! 2 2 ! فيما بلغكم من تحريم الربا ! 2 2 ! ولا تعذبون .

قوله تعالى ! 2 2 ! قرأ نافع ومن تابعه من أهل المدينة وابن عامر ومن تابعه من أهل الشام ! 2 2 ! بغير الواو على معنى الابتداء وقرأ الباقون ! 2 2 ! بالواو على معنى العطف قال الكلبي معناه وسارعوا إلى التوبة من الربا وقال مقاتل وسارعوا إلى الأعمال الصالحة التي هي مغفرة لذنوبكم وإلى الجنة وقال الضحاك يعني سارعوا إلى النجاء الأكبر إلى الصف المقدم في الصلاة وإلى الصف المقدم في القتال ويقال ! 2 2 ! حتى لا تفوتكم تكبيرة الافتتاح .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! قال القتبي يعني سعتها ولم يرد به العرض الذي هو خلاف الطول والعرب تقول بلاد عريضة أي واسعة ويقال عرض الجنة كعرض سبع سموات وكعرض سبع أرضين لو ألزق بعضها إلى بعض وإنما ذكر العرض ولم يذكر الطول لأن طولها لا يعرف ولا يدرك وقال الكلبي الجنان أربع جنة عدن وهي الدرجة العليا وجنة المأوى وجنة الفردوس وجنة النعيم كل جنة منها كعرض السموات والأرض لو وصل بعضها إلى بعض ويقال لم يرد بهذا التقدير ولكنه أراد بذلك أنها أوسع شيء رأيتموه وقال السدي لو كسرت السموات والأرض وصرن خردلا فبكل خردلة جنة عرضها كعرض السموات والأرض .

حدثنا محمد بن داود قال حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال